

المحاضرة ٥ : بيئة الأعمال

قائمة المحتويات :

- ١- المقدمة
- ٢- بيئة الأعمال ... بيئة متغيرة .
- ٣- بيئة الأعمال .. بيئة متغيرة . تقلص الميل نحو المنظمات العملاقة .
- ٤- بيئة الأعمال ... بيئة متغيرة . ضرورة التحالف الاستراتيجي .
- ٥- بيئة الأعمال ... بيئة متغيرة نمو قطاع الخدمات و المقاولات بمعدل أكبر من القطاع الصناعي .
- ٦- بيئة الأعمال ... حرية التجارة و المنافسة في ظل منظمة التجارة العالمية
- ٧- بيئة الأعمال ... الاتجاه نحو مفهوم السوق المحدودة
- ٨- بيئة الأعمال ... الميل نحو التكامل الجماعي .
- ٩- بيئة الأعمال ... تقلص نزعة البيروقراطية في منظمات الأعمال .
- ١٠ - بيئة الأعمال ... مفهوم المستثمر الصغير .
- ١١- الأسئلة و الأجوبة .

١- مقدمة :

- لا شك أننا حالياً في عصر الاستثمار الحر (Entrepreneurship Era) .

- و في اللغة الانجليزية فإن كلمة (Entrepreneurship) تعطي مصطلحاً ذا دلالة خاصة يعبر عن شخص بعينه له سمات خاصة ، و يعيش في بيئة ذات مواصفات خاصة ، و يسلك - في عمله و قراراته - سلوكاً له مواصفات محددة .

- و رغم ثراء اللغة العربية فإن كافة الترجمات التي أعطيت لهذه الكلمة اتسمت بالقصور في التعبير عن المدلول المراد باللغة الانجليزية . ففي قاموس المورد نجد أنها تعني المفاوض / أو الملتزم . وفي الأدبيات الإدارية ترجمت إلى : المنظم ، المروج ، المبدع الإنتاجي .

٢- بيئة الأعمال ... بيئة متغيرة :

- يعد التغيير - في بيئة الأعمال- أحد الثوابت الرئيسية في العصر الحالي .

- شهد العالم عدداً من التغييرات الإستراتيجية ذات الخصائص الخاصة و الصناعات الرئيسية ، و القوى الدافعة .

- يمكن التمييز بين ثلاث عصور متميزة :-

• عصر الموارد الأولية . • عصر الصناعي . • عصر التكنولوجيا أو المعرفة .

• عصر الموارد الأولية :

- يتميز بالقدرة على التشكيل البسيط للخامات .

- وحدات العمل بالضخامة النسبية

- ميل المدير للنمط الاستبدادي ليتناسب مع طبيعة مفهوم الإداري عن العامل و دوافعه .

• عصر الصناعة :

- تطور فيها الإنتاج خاصة مع ظهور البترول كطاقه بديلة للفحم .

- و تطور و سائل الاتصالات و النقل .

- الميل الشديد لإطاعة سلسلة صارمة من الأوامر .

- و يلاحظ على المرحلتين السابقتين عدم نمو التفكير الإبداعي كظاهرة لأسباب عديدة :

- عدم الميل للمخاطرة . - الأنماط التقليدية في الإدارة . - عدم توافر آلية مناسبة لتمويل الفكر الجديد .

• عصر المعرفة :

- يطلق عليه عصر انفجار المعلومات .

- زادت معدلات النمو .

- الاستعداد لاتخاذ القرارات الخاصة . - تحمل المسؤولية . - المرونة الشديدة في اتخاذ القرار .

* أهم متغيرات بيئة العمل :

العصور	عصر الموارد الأولية	العصر الصناعي	عصر التكنولوجيا أو المعرفة .
الصناعات الرئيسية .	التعدين ، بناء السفن ، النسيج . الحديد و الصلب .	السيارات ، و الآلات البترول .	الحاسبات ، تقنيات الاتصال عن بعد الخدمات ، الطب العضوي .

* الخصائص :

دورة العمل	طويلة	متوسطة الطول	قصيرة
الأصول الرئيسية	أصول ثابتة ، المعادن ، السفن	أصول ثابتة ، التجهيزات	المعرفة و مهارات التكنولوجيا الحديثة
درجة المرونة	منخفضة	منخفضة	عالية
التكنولوجيا الدافعة	الفحم ، السكك الحديدية ، السفن	البترول ، الإنتاج الكبير ، التلغراف ، التليفون .	الرقائق الإلكترونية المعرفة الستاليت ، الميكروويف ، العدسات الفيبر
النمط الإداري	مستبد	تقليدي متحفظ	استثماري
درجة الإبداع	منخفضة	منخفضة	مرتفعة
الحجم	ضخم	ضخم	و وحدات عمل صغيرة مستقلة

- وفي ظل النظام الاقتصادي المعاصر، نجد أن **منظمات الأعمال الصغيرة نجحت في تحقيق مساهمات إبداعية بأكثر مما حققته المنظمات الكبيرة** ، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها :

أولاً : أنها أكثر مرونة ، وقدرة على التكيف بشكل جذري وبتكلفة أقل مع التغيرات التكنولوجية في النظام الاقتصادي المعاصر.

ثانياً : أنها أكثر جاذبية للمبدعين ، وللعمل كحضانات للإبداع مقارنة بالمنظمات الكبيرة.

ثالثاً : أنها أكثر جاذبية للمستثمرين الحريصين على ربط أفكارهم الإبداعية بالفرص التسويقية التي تتاح لهم .

٣- تقلص الميل نحو المنظمات العملاقة :

١- كانت النظرة- لسنوات عديدة- في السياسات القومية الاقتصادية بوجه عام،

٢- وفي ما يتعلق بالتنمية الاقتصادية للمجتمع بوجه خاص، تركز على منظمات الأعمال الضخمة فقط.

٣- وتعود هذه النظرة التقليدية إلى أن هذه المنظمات العملاقة تستطيع من خلال نظم الإنتاج الكبير- أنتحقق مزايا اقتصادية تنافسية.

- إلا أن النظام الاقتصادي المعاصر- المعتمد على المعرفة - قد أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه يمكن تحقيق هذه المزايا حتى من خلال منظمات الأعمال الصغيرة.

- وبناء على ذلك فقد بدأت المنظمات الكبرى بمراجعة هياكلها التنظيمية في عملية تحول خطيرة إلى خفض حجمها على الأقل من حيث عدد الموظفين- وهو أحد سمات ما سمي بعملية التحول إلى الحجم الأصغر **Small Is Beautiful** .

٤- ضرورة التحالف الاستراتيجي :

- يتسم النظام الاقتصادي المعاصر بالتغير التكنولوجي السريع . - وإقبال المنتج على تحقيق رضاء المستهلك .

- والعمل على إشباع رغباته من خلال تشكيلة المنتجات و جودتها.

- ولقد أجبر هذا التغيير العديد من الشركات العملاقة كي تتجه لتخفيض .

الحجم والدخول في اتحادات إستراتيجية مع منظمات صغيرة.

٥- نمو قطاع الخدمات والمقاولات بمعدل أكبر من القطاع الصناعي :

- هناك اتجاه واضح وملحوظ نحو نمو قطاع الخدمات والمقاولات بمعدلات كبيرة على حساب القطاع الصناعي .
- وهو ما يعني ببساطة التأثير الايجابي على نمو المنظمات الصغيرة ونمو فكر المستثمر الشاب.
- وهناك ثلاثة أسباب رئيسية تجعل من فكرة المستثمر الشاب هو الأنسب في ضوء هذا الاتجاه لنمو قطاع الخدمات . وتمثل هذه الأسباب في:

أ- أن هذا الاتجاه يعنى صغر رأس المال المطلوب :

- وكذا محدودية المخزون والأصول الثابتة،
- كما تنجم عنه أيضا فرص للعمل والنمو والربحية للمشروع والمستثمر الشاب.
- ب- فضلا عن ذلك فإن اتجاهات الاعتماد على التكنولوجيا، أو كثافة العمالة حسب الظروف تسمح للمستثمر الشاب بالتعامل مع الفرص المتاحة.

- ج- التقدم الحادث في تكنولوجيا المعلومات كشبكة الإنترنت مثلا يتيح للمستثمر الشاب الآن فرصا للحصول على المعلومات عن الأسواق، والمنافسة، والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية بوجه عام.

٦- حرية التجارة والمنافسة في ظل منظمة التجارة العالمية :

- أدت اتفاقية الجات – بعد دورة أورجواي – ثم التحول إلى منظمة التجارة العالمية إلى إلزام الدول الموقعة على الاتفاقية ، ثم عضوية المنظمة بإزالة المعوقات و القيود (المباشرة وغير المباشرة) أمام حرية انتقال السلع والأفراد والخدمات والأموال .. الخ بما يعنى فتح بابا لمنافسة على مصراعيه.

٧- الاتجاه نحو مفهوم السوق المحدودة :

- أصبح مفهوم السوق المحدودة Niche Market قضية جوهرية بالنسبة لمنظمات الأعمال الصغيرة على ضوء اتجاهات العولمة.
- والمنافسة المتزايدة وباعتبار ذلك مؤشر حرج للأعمال الناجحة .
- فالفجوات الاستثمارية ، والفرص السوقية المحدودة ، والاستجابات السريعة لفرص الاستثمار .. كلها أشياء يمكن تحقيقها من خلال المشروعات الصغيرة فقط.

- وبعبارة موجزة فإن المنافسة القاتلة التي أشرنا إليها ستكون ربما ذات آثار سلبية على المنشآت الضخمة ، لكنها لن تمثل خطرا كبيرا كما يزعم البعض – بالنسبة للمشروع الصغير.

٨- الميل نحو التكامل الجماعي :

- أن ميل منظمات الأعمال الصغيرة إلى التجمع والتكامل الجماعي يتيح لها الحصول على قوة تفاوضية نظرا لما تتميز به من ضخامة الموارد المطلوبة مما يتيح لها الشراء بأسعار مخفضة فضلا عن حجم ضخم بشكل لا يقل عما يتحقق للمنظمات العملاقة.

٩- تقلص نزعة البيروقراطية في منظمات الأعمال :

- أدت التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى وجود قوى دافعة للخروج بالمنظمات من الشكل التقليدي إلى الشكل العلمي ،
- حيث لا أهمية لوجود المكاتب ، والمديرين والموظفين، والتدرج الهرمي (كما هو الحال في المنظمة البيروقراطية) .
- ومن ثم فإن المستثمر الحر يعمل من خلال مكتبه الخاص الصغير في ظل تحالفات إستراتيجية مع غيره من المستثمرين و باستخدام الاتصالات بالحاسب الآلي لاستغلال الفرص السوقية السانحة.

١٠- مفهوم المستثمر الصغير :

- لا يوجد تعريف واحد متفق عليه عالميا لتحديد من هو المستثمر الصغير ومع ذلك فهناك العديد من المعايير المتفق عليها في الكتابات المتخصصة التي يتم بناء عليها تحديد ماهية المستثمر الصغير ، وتشمل هذه المعايير:

- عدد العاملين .
- حجم المنظمة .
- نوعية العملاء .
- الأصول والمتطلبات الرأس مالية .

كتابة الملخص ☺ Mryooooooooom تنسيق وترتيب وتصحيح الأخطاء عيون سحاب ،